باقية من بقا او بقية او نفس باقية وجا فرعون ومن قبله من تقدمه وقرا ابو
عمرو والكسائى بكسر القاف وفتح البآء اى ومن عنده ممن تبعه والموتفكات
قرى قوم لوط والمراد اهلها بالخاطية بالخطا او بالفعلة او الافعال ذات الخطا
فعصوا رسول ربهم فعصى كل امة رسولها او المراد بالرسول الجنس اى فعصوا
رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية زايدة فى الشدة والفظاعة زيادة اعمالهم
فى القبح والشناعة وافاد الاستاد ان الفايدة فى ذكرهم الاعتبار بامرهم
وعقوبة هذه الامة موجلة الى يوم القيمة موخرة واما خواصهم فعقوبتهم
معجلة فاهلك عاد بالريح وقوم من هذه التابعة اذا ساغوا سوآء واضاعوا
ادبا يعاقبهم برياح الحجة فلا يبقى فى قلوبهم اثر من الاحتشام للدين ولا لهم كان
لهم من اوقات اليقين وهم على خطر من احوالهم الردية ان يمتحنوا بالاعتراض على
التقدير والقسمة واما فرعون وقومه فعذبهم بالغرق وكذلك من وقته فارغ
وهو بطاعته مشتغل والحق عليه مقبل فاذا لم يشكر النعمة واساء ادبه فى الخدمة
ولم يعرف قدر ما انعم من المتجدد رده الحق الى اسباب التفرقة ثم يغرقه فى بحار
الشغلة فيتكدر عليه مشربه وعلى خطر ان يدركه سخط الحق وغضبه انا لما
طغى الماء جاوز حده المعتاد او طغى على خزانه فى المراد حملناكم اى اباكم وانتم
فى اصلابهم فى الجارية فى سفينة نوح عليه السلام لنجعلها لنجعل الفعلة وهى
انجا المومنين واغراق الكافرين او لنجعل قصة السفينة لكم تذكرة عبرة
ودلالة على قدرة الصانع وحكمته وكمال قهره وجمال رحمته وتعيها وتحفظها
اذن واعية من شانها ان تحفظ ما يجب حفظها بتذكره وتسمعه والتفكر
فيه والعمل بموجبه والتنكير للدلالة على قلتها وقيل الواعية هى الخالية عما
سواه وقال الاستاد كذلك مننه على خواص اوليآيه فى ان يسلمهم فى سفينة
العافية فالكون يتلاطم امواج بحار اشغالها على اختلاف اوصافها من
احوالها واهوالها وهم بوصف السلامة لا مع احد منازعة ولا مع احد محاسبة

ولامن

ولامن احد لهم توقع ومطالبة سالمون من الناس والناس منهم سالمون فاذا
نفخ فى الصور نفخة واحدة وهى النفخة الاولى التى عندها خراب الدنيا والثانية
التى فى وجودها ظهور العقبى وحملت الارض والجبال رفعت من اماكنها بمجرد
الارادة فدكتا دكة واحدة فضربت الجبلتان ضربة واحدة فيصير الكل
هباء منبثا او فبسطها ببسطة واحدة فصارتا ارضا لا ترى فيها عوجا ولا
امتا لان الدك سبب التوبة ومنها استعمال الدكان الدكة فيومئذ وقعت
الواقعة فحينئذ قامت القيامة وانشقت السما لنزول الملايكة فهى يومئذ
واهية ضعيفة مسترخية والملك اى جنس الملك وجمع منهم على ارجايها
جوانبها ويحمل عرش ربك فوقهم فوق الملايكة الذين هم على ارجايها او فوق
الثمانية الاتية لانها فى نية التقديم فكانها الماضية والاظهر ان يقال فوق
الخلق يومئذ ثمانية املاك لما روى مرفوعا انهم اليوم اربعة فاذا كان
يوم القيمة امدهم الله باربعة اخرى وقيل ثمانية صفوف من الملايكة لا يعلم
عدتهم الا الله سبحانه يومئذ تعرضون اى العرض الاكبر فى ذلك المحشر لا تخفى
منكم خافية سريرة على الله لانه عالم بالظواهر والضماير او على الناس او على
انفسهم لقوله يوم تبلى السراير وقرا حمزة والكسائى بالتذكير قال محمد بن حامد
الغافل من غفل عن العرض الاكبر حتى شهد على العبد جوارحه لا شاهد عليه الامنة
ثم يجزى كل نفس بما تسعى فمن لم يهتم لذلك العرض ولم يصلح لنفسه له ولم يدم تضرعه
الى الله فى استقامة ما سبق منه فهو الغريق فى بحار الغفلة وقال الاستاد وفى كل
نفس مع هولاء القوم محاسبة ومطالبة ومع قوم على ما يستحقه معاقبة ولاخرين
معاتبة فاما من اوتى كتابه بيمينه تفصيل للعرض فيقول تبجحا هاوم
اقروا كتابيه اى خذوه واقرؤه والها فيه للسكت واستحب الوقف عليها لثبوتها
لثباتها فى الامام وانما يسقطها فى الوصل حمزة من قرا الانام فى ماليه وسلطانيه
هنا وفى ماهيه فى القارعة انى ظننت اى علمت انى ملاق حسابيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)